

مراجعة الرئيس التنفيذي للرقابة المالية

مع بداية عام 2024م، قمنا بتقديم توقعات مستقبلية متوسطة الأجل، مبنية على مجموعة محدثة من الافتراضات الاقتصادية الكلية، والتي تعكس نجاح استراتيجيتنا. وقد تجلّى نجاح الاستراتيجية بوضوح في استمرارنا في استعادة حصتنا السوقية في مجال الإقراض، وتحقيق نمو متواصل في الإيرادات رغم انخفاض أسعار الفائدة القياسية، مع تحسن مستمر في العوائد. ويظل تحسين الكفاءة التشغيلية هدفاً رئيسياً في جميع قطاعات أعمالنا. ومنذ إطلاق استراتيجيتنا في عام 2021م، تمكنا من رفع سقف توقعاتنا بشكل متواصل، واستمر أداءنا القوي في عام 2024م. وقد أظهرنا قدرة عالية على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية، وحققنا النتائج المالية المرجوة. وعلى الرغم من التحديات التي واجهتنا، فقد تمكنا من تجاوزها بنجاح، مما يزيد من ثقتنا وتفاؤلنا تجاه عام 2025م، حيث نسعى إلى مواصلة مسيرة التحول وبناء مستقبل مزدهر

ونواصل تحقيق القيمة من محفظة الموجودات المشتراة أو المُصدرة ذات المستوى الائتماني المنخفض، والتي استحوذنا عليها عبر صفقة الاندماج وقمنا بتخفيضها إلى صافي قيمتها القابلة للاسترداد. وشهدت نسبة من هذه المحفظة تعافياً وواصلت أدائها الجيد، وهو ما أسهم في المبالغ المستردة التي نحققها. وعلى مستوى البنك، انخفضت إجمالي نسبة القروض غير العاملة بما في ذلك محفظة الموجودات المشتراة أو المُصدرة ذات المستوى الائتماني المنخفض إلى 2.8%، و1.4% عند استبعاد هذه المحفظة.

نهج تمويل منضبط وقوي يعزز النمو بوتيرة أسرع من معدل السوق

يعود تفوقنا في استعادة الحصة السوقية إلى اتباعنا لنهج تمويل منضبط وقوي وتعزيز استراتيجيتنا الرشيدة في الحفاظ على قاعدة رأسمالية قوية في جميع مراحل الدورة الاقتصادية. وبفضل قدرتنا التمويلية الهائلة، التي تم بناؤها مع انطلاق استراتيجيتنا، تمكنا من تحقيق نمو في القروض بوتيرة أسرع من معدل السوق، إلى جانب تعزيز محفظتنا الاستثمارية للحد من تأثير تقلبات أسعار الفائدة. وعلى الرغم من النمو السريع في الموجودات، لا يزال معدل القروض إلى الودائع التنظيمية عند مستوى مريح بلغ 84% بحلول نهاية عام 2024م، بما يتماشى مع متوسط القطاع. أما عند احتساب المعدل على أساس مبسط، فقد استقر عند 97%، وهو أقل بكثير من المعدل السائد في القطاع البالغ 106%. وقد أتاح لنا هذا التميز التنافسي إمكانية توسيع محفظة القروض بمعدل أسرع من السوق، مع الحفاظ على واحدة من أدنى تكاليف التمويل في القطاع المصرفي بالمملكة.

نمو مستدام في الإيرادات رغم تراجع أسعار الفائدة
سجلت إيراداتنا في عام 2024م إجمالي 14.0 مليار، بزيادة قدرها 10% عن عام 2023م، ولكن ما يميز هذا الإنجاز هو الطريقة التي تحقق بها هذا النمو في الإيرادات. فقد شهدت إيراداتنا زيادة مستمرة كل ربع سنة خلال عام 2024م، على الرغم من انخفاض أسعار الفائدة القياسية في النصف الثاني من العام. ويبرهن هذا النجاح فعالية التحول الذي أجريناه على هيكل مركزنا المالي، حيث رفعنا النسبة الثابتة من إجمالي موجوداتنا لتقليل تأثيرنا بالتغيرات في أسعار الفائدة القياسية. وبلغت الإيرادات الربع سنوية حالياً 3.5 مليار، بزيادة نسبتها 75% مقارنة ببداية تنفيذ استراتيجيتنا، مع مساهمة إيجابية من جميع وحدات الأعمال في هذا النمو.

الكفاءة التنظيمية أساس نجاحنا

حققنا في عام 2024م تقدماً ملحوظاً في أعمالنا الرئيسية بفضل الاستثمارات الكبيرة التي بدأناها في مختلف قطاعات البنك منذ عام 2021م. وقد مكّنتنا هذا النهج من مواصلة النمو مع الالتزام بمبدأ الأداء الإيجابي لضمان نمو الإيرادات بمعدلات تفوق المصروفات التشغيلية وتعزز من كفاءتنا التشغيلية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك النمو الهائل في طلبات الرهن العقاري – بأكثر من 10 أضعاف – دون الحاجة إلى زيادة عدد الموظفين، بفضل التحول الرقمي المتطور وتبسيط العمليات في مكاتب الدعم، ونجحنا في خفض معدل كفاءة التكلفة من نسبة تجاوزت الـ 40 بعد الاندماج إلى 30.6% في عام 2024م، وهو إنجاز كبير، ونتوقع استمرار هذا الانخفاض في المستقبل.

الحفاظ على قوة جودة الموجودات

بلغت الخسائر الائتمانية المتوقعة 0.6 مليار، دون تغير يُذكر مقارنة بعام 2023م، مع انخفاض تكلفة مخاطر الائتمان إلى 23 نقطة أساس. ويمكن تقسيم صافي تكلفة المخاطر إلى صافي المجل بقيمة 0.7 مليار، يقابلها جزئياً إجمالي ديون مشطوبة يُستثنى منها المبالغ المستردة بقيمة 0.1 مليار. وبفضل محفظة قروض متنوعة جيداً ومحفظة بنود خارج الميزانية العمومية مرتبطة بالتعاملات، تتكون في الغالب من الضمانات، لا تزال جودة موجوداتنا قوية للغاية، دون وجود مؤشرات على أي ضغوط في أي من المحافظ.

وبلغت الإيرادات الربع سنوية حالياً 3.5 مليار، بزيادة نسبتها 75% مقارنة ببداية تنفيذ استراتيجيتنا، مع مساهمة إيجابية من جميع وحدات الأعمال في هذا النمو.



مراجعة الرئيس التنفيذي للمراقبة المالية (تمة)

ملخص

لقد اختتمنا بنجاح العام الرابع من استراتيجيتنا الخمسية، محققين تقدماً ملحوظاً، ورفعنا مستوى الكفاءة، وحققنا عوائد مرتفعة. واستكمالاً لنهجنا التطويري، قمنا في مطلع عام 2024م بتحديث استراتيجيتنا لتشمل رؤية متوسطة الأجل تمتد حتى عام 2026م. ونحن ماضون قدماً نحو تحقيق أهدافنا الاستراتيجية، مؤكداً من خلال نتائجنا المالية، بمرور الوقت، صحة مسارنا الاستراتيجي لتعزيز استعدادنا للاستفادة من الفرص القادمة.

تحقيق تطلعاتنا المالية

بلغ صافي الدخل بعد الزكاة وضريبة الدخل 8.1 مليار في عام 2024م، بارتفاع قدره 1.1 مليار ونسبة 15% مقارنة بعام 2023م، وجاء هذا النمو مدفوعاً بالنمو القوي للإيرادات كما أشرنا سابقاً، وفي المقابل، حرصنا على ضبط المصاريف التشغيلية، حيث لم يتجاوز نموها 4% خلال عام 2024م، ليصل إجمالي قاعدة التكاليف التشغيلية إلى 4.3 مليار، في حين بلغت نسبة كفاءة التكاليف 30.6%. كما ظلت خسائر الائتمان المتوقعة مستقرة، وانخفضت تكلفة مخاطر الائتمان إلى 23 نقطة أساس.

حققنا نمواً قوياً في محفظة القروض أسرع من السوق، حيث سجلنا 20% مقارنة بمعدل 14% للسوق. والأهم من ذلك، أن هذا النمو شمل كلا من تمويل قطاعي الشركات والأفراد، وكان نمواً مستداماً على مدار العام. وارتفع إجمالي القروض إلى 266 مليار، منها 199 مليار مخصصة لقطاع الشركات، و 65 مليار لقطاع الأفراد، حيث نمت محفظة التمويل العقاري وحدها بنسبة 26% لتصل إلى 35 مليار في عام 2024م. وقد ساهمت هذه الزيادة في الأرصدة في تعزيز الإيرادات بشكل ملحوظ.

وقد انعكس هذا الأداء على العائد على حقوق الملكية الملموسة، الذي ارتفع إلى 16.0%، بزيادة 0.7 نقطة مئوية مقارنة بعام 2023م وأكثر من ضعف المستوى المسجل في عام 2021م. وحافظنا على مستويات رأس مال قوية، حيث بلغت نسبة رأس المال الأساسي 15.4%، ونسبة المستوى الأول 17.9%، وإجمالي نسبة رأس المال الأساسي والمساند 19.7%. وبالمثل كما في عام 2023م، قمنا بزيادة الرافعة المالية خلال عام 2024م لتعزيز كفاءة استخدام رأس المال، مضيفين 4 مليار من رأس المال من المستوى الأول في نهاية عام 2024م لتعزيز مستويات رأس المال استعداداً للمرحلة القادمة من تنفيذ استراتيجيتنا.

السيدة/ لمى غزاوي

الرئيس التنفيذي للمراقبة المالية

97%

معدل القروض إلى الودائع (أقل من معدل القطاع البالغ 106%)

84%

معدل القروض إلى الودائع التنظيمية

16%

العائد على حقوق الملكية الملموسة

20%

نمو في محفظة القروض